فاتحة الكتاب

بسم الله الفتاح الهادي إلى سبل النجاح

الحمد لله الذي خلق الإنسان على صورته كمثاله ، وزيّنه بفصاحة المَنْطِق ، و بلاغة التّبيان و بلغ به حدّ إفضاله . أمّا بعدُ ، فهذا كتيّب في البلاغة جمع زُبدة علومها ، وانطوى على أُصولها ، وأُمّهات قواعدها ، وقد جُرِّدت فيهِ ، عمّا لا تمسّ حاجة التلاميذ إليهِ ، من زوائدها وشواردها ، حِرْصاً على وقتهم النفيس ، وابتغاء الفائدة العمليّة ، ووقوفاً بهم عند الحد المطلوب في التدريس .

ولمّا كان هذا الكتاب موجّهاً به إلى الطلبة وأرباب المدارس ، أُضيف إلى كل باب منه بضعة أسئلة ، وجملة تمارين يتدرّب التلميذ بحلّها ويرتاض فيها ، لكي يرسخ في ذاكرته ما يتعلّمه من القواعد ، وتُطْبَع قريحته على غرار البلاغة . وقد تُوسِّع في بعض الأبواب توسُّعاً زهيداً

عمّا كانت عليه سابقاً ، إيضاحاً للإبهام ، وتسهيلا للمتناوَل ، وتعميما للفائدة . وأشير في الحاشية عند الاقتضاء ، إشارة موجزة إلى ضروب المحسَّنات ، ومصطلحات البلاغة عند الإفرنج ، إعزازاً لشأن اللغة العربيَّة ، وبياناً لما بلغته من الرفعة والسبق في هذا المضمار ، فضلا عن اللاحق بأكمل اللغات الحيَّة الراقية . والله أسأل أن ينفع به النَّشْء الأعزَّاء ، فيجنوا منه أضعاف ما أرجوه لهم وهو الموفِّق للصواب ، ومنه المبدأ ، وإليه المآب .

المؤلف